

خواب وقتلي في كل مكان يحل به الإعصار «إيرما» عينه المدمرة تتجه إلى فلوريدا



مئات من الناس يتجمعون في مأوى للطوارئ في أحد المراكز في ميامي، فلوريدا أمس (أ.ف.ب)

إذا كنت في منطقة إخلاء يتعين أن تكون حذراً، عليك المغادرة فوراً»، وأضاف: «هذه عاصفة عنيفة أكبر من لابلانتا». وقال مدير مركز الأعاصير بالإناية ايد رابابورت: «لا نعرف بعد إذا ما كان الوضع لا يمثل خطراً على الحياة للناس الذين لا يزالون في كيز». وحذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سكان المناطق الواقعة في ممر إيرما من أنهم يواجهون خطراً «بحجم كبير جداً، ربما أكبر مما شهدناه على الإطلاق». وكتب على تويتر: «كونوا بأمأن وابتعدوا عن منطقة مورو، إذا أمكن».

وأثناء اجتياحها منطقة الكاريبي، أوتت العاصفة العنيفة بحياة ١٩ شخصاً على الأقل وأوقعت دماراً هائلاً في عدد من الجزر الصغيرة مثل سان بارتيلمي وسان مارتن، حيث دمرت ٦٠ بالمائة من المنازل وتسببت بعمليات نهب، قبل أن تبلغ الجزر الخشب، وكتب على بعضها عبارات مثل «لا إيرما»، و«لسنا نرفع الكاربي وأن سبعة آخرين مفقودين». وأصيب ١١٢ شخصاً بجروح اثنان منهم جراحهم خطيرة، وفي الجزء الهولندي من سان مارتن، قتل شخصان.

القصوى استعداداً لوصول إيرما. وتمكنت الباهاماس المجاورة من تجنب الإعصار دون أضرار تقريباً، ولم ترد تقارير عن إصابات أو أضرار تذكر. وبدت ميامي بيتش الصحابة عادة مقفرة ومتاجرهما مدعمة بالألواح الخشب، وكتب على بعضها عبارات مثل «لا إيرما»، و«لسنا نرفع الكاربي وأن سبعة آخرين مفقودين». وأصيب ١١٢ شخصاً بجروح اثنان منهم جراحهم خطيرة، وفي الجزء الهولندي من سان مارتن، قتل شخصان.

وجه آخر لهيبة المهدورة!

عبد النعم علي عيسى

فضح إعصار «هارفي» الذي ضرب ولاية تكساس الأمريكية وقتل حتى الآن ٤٧ من أبنائها وشرى ٤٠ ألفاً آخرين، العجز الأميركي بل أصاب العظمة الأميركية برمته في مقتل أيضاً، فقد وقتت الإمبراطورية الأعظم التي وصلت إلى حدود من القوة الأسطورية، لم يسبق أن بلغت قوة في التاريخ، عاجزة عن فعل شيء أمام قوى الطبيعة وجبروتها، وسرعان ما تبدت وظهرت مواطن الترهل والضعف في العديد من المظاهر التي رافقت الحدث، منها بروز النقص الفادح في إجراءات الحماية وكذلك في عدم توفر المال والكوادر اللازمين للسيطرة على هكذا كارثة، إضافة إلى حالة بطء إدارية غريبة لكنها كانت لافتة وعبرها كشفت للخارج أحياء «الكرفانات» التي يعيش فيها الفقر «الكاليفورني».

بالتأكيد يوجد لهذا التوصيف الأخير «الإمبراطورية الأعظم»، الكثير مما يبرره أو العديد من موجهاته، وفي الذروة منها القدرات العسكرية الخيالية المتناغمة مع أرضية اقتصادية كانت قادرة على حملها وإرسالها إلى أهدافها، وربما تطول السلسلة في هذا السياق كثيراً مما لا يمكن حصره، إلا أن ذلك لا يمثل سوى أحد وجهي حبة العدس الأميركية، على حين أن وجهها الآخر الذي تعظم في العجز المحدود كما لو أنها لبد صغير وفقير، وهو ينتمي إلى العالم الثالث أيضاً، وما ظهر هو عجز كبير في احتواء الأزمة أو الحد من تداعياتها وآثارها وصولاً إلى إعادة ترميم وبناء ما خلفه الإعصار، واللافت أن هذا العجز كان قد ظهر جلياً أيضاً إبان إعصار «كاترينا» الذي ضرب أميركا عام ٢٠٠٥

وإن كان تعظمه بدرجة أقل، مما يعني أن ذلك العجز إنما يتخذ خطأ بيانياً متصاعداً في مسار. إن استمرار تنامي القدرات العسكرية، وهو ما يفرضه الاستراتيجية الأميركية الرامية إلى استمرار تفوقها وسيطرتها على العالم، من دون أن يكون ذلك التنامي في موازاة تنامي «القدرات الحضارية»، يمكن أن تكون له منكسات خطيرة جداً، وهو من شأنه أن يحيل القوة الأميركية إلى قوة عظمى قادرة على ممارسة الحرب والقتل، بل تدبغ فيهما وصولاً إلى الاستخدام المفرط للقوة وسيلة للمحافظة على موقعها المتقدم.

ولطالما كانت هذه الحالة الأخيرة، الإفراط في استخدام القوة، قد لعبت دوراً محورياً في تفكك وانحلال العديد من الإمبراطوريات الحديثة والغابرة ولعل أبرزها الإمبراطورية الآشورية التي زالت في عام ٩٢٤ ق. م، فكيف الأمر إذا ما كانت هذه الحالة الأخيرة مترافقة بمنحآت أخرى مساعدة مثل التفاتر الكبير ما بين الشمال الأميركي الغربي وبين الجنو الأميركي الفقير، وربما كانت هذه الظاهرة عامة في جميع الدول المتقدمة حتى باتت تمثل تحدياً حقيقياً لاستمرار تطورها ووحدتها في كيان واحد.

في الحالة الأميركية يمكن لحظ الوضع المأزوم في ولاية كاليفورنيا التي تقول تقارير اليونسكو لعام ٢٠١٢ إنها تعيش حالة متردية لجهة سوء الأحوال المعيشية فيها، وكذا لجهة تردي الحالة الدراسية وكلتا الحالتيه قادت إلى مناخات يسود فيها الجهل والتخلف والفقير على الرغم من أن كاليفورنيا، أي كاليفورنيا، هو السادس عالمياً ويسبق اقتصادات عديدة لدول كبرى مثل فرنسا وبريطانيا وإسبانيا، واللافت أن تراجع هذه الحالة لم يتأخر طويلاً حيث يمثل تحالف «أنتسر» ردة فعل قوية على هذا الواقع واستطاع أن يجمع تواريخ ٦٠٠ ألف مؤيد للاستفتاء الذي دعا إليه في عام ٢٠١٩ وهو يهدف إلى انفصال الولاية عن باقي الولايات الأميركية، وقد يقول قائل في هذا السياق إن النظام الأميركي هو نظام غير مركزي وبمعنى آخر فإن انفصال بعض أجزاءه لا يعني انفراط عقد الأجزاء الباقية بالضرورة، إلا أن لعملية الانفصال ادعيات عديدة ومهمة تعمل وفق آلية عمل الفغوريوس وهي من شأنها أن تنتج مناخات ضاغطة ومؤثرة على الولايات المجاورة، لا يمكن تجاهلها فكيف الأمر إذا ما كانت تلك الولايات تجتمع تحت راية الجنوب الفقير؟

أعلنت المنظمة الأميركية لشؤون الزلازل والكوارث الطبيعية يوم ٥ من أيلول الجاري عن أن الإعصار «إيرما» القادم من البحر الكاريبي يقرب من الشواطئ الأميركية وهو من شأنه أن يؤدي إلى حالة من جنس الانفاس مبررة قياساً إلى تجربتي «كاترينا» و«هارفي»، والمؤكد أن هذا الإعصار الأخير سيكون علامة مسجلة تطبع الأداء الأميركي وتحدد نسبة العجز فيه، كما ستحدد السرعة التي ينطلق فيها هذا الأخير راسماً خطه البياني ودالاً على انهزام أحد جدران القلعة المهمة، فلننتظر.

السعودية توقف الحوار مع قطر وصفقة أسلحة أميركية إلى البحرين

موفقها بشكل علني». ويأتي التطور الأخير بعد محادثات أجراها ترامب مع قادة السعودية وقطر والإمارات كل على حدة. وقال البيت الأبيض إن ترامب شدد خلال مشاورات هاتفية مع أمير قطر مساء الخميس على ضرورة الوحدة في مواجهة الإرهاب بين دول الخليج التي تشهد أزمة. وقال البيت الأبيض في بيان مقتضب: إن ترامب أكد «أهمية أن بقي كل الدول بتأزماتها في قمة الرياض للحفاظ على الوحدة بهدف التغلب على الإرهاب ووقف تمويل المجموعات الإرهابية والتصدي للإيديولوجيات المتطرفة». وعرض ترامب القيام بواسطة قاتلاً أن الأزمة يمكن حلها «بسهولة نسبياً». وتقولت رويترز عن وزارة الدفاع الأميركية البناتفون قولها إن «الصفقة تشمل طائرات اف ١٦ وصواريخ زورقين وتحديث طائرات بقيمة ١.٨ مليار دولار لأسطول البحرين الحالي». وكان الكونغرس الأميركي عرقل العام الماضي اتفاقاً مشابهاً بسبب تقارير تتعلق بانتهاك النظام البحريني حقوق الإنسان.

وأعلنت منظمة الصق الدولية الأسبوع الماضي أن السلطات البحرينية شددت حملة طائرات اف ١٦ وصواريخ زورقين وتحديث طائرات بقيمة ١.٨ مليار دولار لأسطول البحرين الحالي». وكان الكونغرس الأميركي عرقل العام الماضي اتفاقاً مشابهاً بسبب تقارير تتعلق بانتهاك النظام البحريني حقوق الإنسان.

وأعلنت منظمة الصق الدولية الأسبوع الماضي أن السلطات البحرينية شددت حملة طائرات اف ١٦ وصواريخ زورقين وتحديث طائرات بقيمة ١.٨ مليار دولار لأسطول البحرين الحالي». وكان الكونغرس الأميركي عرقل العام الماضي اتفاقاً مشابهاً بسبب تقارير تتعلق بانتهاك النظام البحريني حقوق الإنسان.

وأعلنت منظمة الصق الدولية الأسبوع الماضي أن السلطات البحرينية شددت حملة طائرات اف ١٦ وصواريخ زورقين وتحديث طائرات بقيمة ١.٨ مليار دولار لأسطول البحرين الحالي». وكان الكونغرس الأميركي عرقل العام الماضي اتفاقاً مشابهاً بسبب تقارير تتعلق بانتهاك النظام البحريني حقوق الإنسان.

وأعلنت منظمة الصق الدولية الأسبوع الماضي أن السلطات البحرينية شددت حملة طائرات اف ١٦ وصواريخ زورقين وتحديث طائرات بقيمة ١.٨ مليار دولار لأسطول البحرين الحالي». وكان الكونغرس الأميركي عرقل العام الماضي اتفاقاً مشابهاً بسبب تقارير تتعلق بانتهاك النظام البحريني حقوق الإنسان.

وأعلنت منظمة الصق الدولية الأسبوع الماضي أن السلطات البحرينية شددت حملة طائرات اف ١٦ وصواريخ زورقين وتحديث طائرات بقيمة ١.٨ مليار دولار لأسطول البحرين الحالي». وكان الكونغرس الأميركي عرقل العام الماضي اتفاقاً مشابهاً بسبب تقارير تتعلق بانتهاك النظام البحريني حقوق الإنسان.

فنزويلا تغلب على العقوبات الأميركية ببيع النفط بغير الدولار

أعلن الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، أن حكومته ستبيع النفط وعددا من السلع بعملات غير الدولار. في محاولة للتغلب على العقوبات الأميركية. وقال مادورو، في حديث تلفزيوني: «لقد قررت البدء ببيع النفط والغاز والنهب والمنتجات الأخرى، التي تصدورها فنزويلا بعملات جديدة من بينها اليوان الصيني، والين الياباني، والروبل الروسي والروبية الهندي وغيرها».

ويرى الرئيس الفنزويلي أن إقامة نظام اقتصادي متحرر من الإمبريالية الأميركية أمر ممكن التحقيق. وتحظر العقوبات الأميركية الأخيرة شراء المصارف في الولايات المتحدة للسندات الجديدة التي تستصدرها الحكومة الفنزويلية، أو التعامل مع الشركة الوطنية للنفط المملوكة من الحكومة الفنزويلية.

وتهدف العقوبات الأميركية إلى منع فنزويلا من مصدر تمويل مهم. وند مادورو بالعقوبات الأميركية معتبراً أنها تشكل حصاراً مالياً واقتصادياً. وخفضت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني لفنزويلا. محدرة من أن خطر التخلف عن الدفع أصبح أكثر ترجيحاً.

ويتعين على البلاد تسديد ٣.٨ مليارات دولار من مستحقات الديون، خلال تشرين الأول وتشرين الثاني، في حين تراجع احتياطياتها من العملات الأجنبية إلى ما دون ١٠ مليارات دولار.

وتملك فنزويلا أكبر احتياطي مثبت للنفط في العالم، وهي مصدر لثمانية بالمائة من واردات الولايات المتحدة من النفط الخام، وتحثل بذلك المرتبة الثالثة للدول موردة الخام للولايات المتحدة، بعد كندا والسعودية.

وكان الرئيس الفنزويلي طلب مؤخراً مساعدة الفاتيكان من أجل صد التهديد العسكري الأميركي. ودعا مادورو البابا فرنسيس إلى صد «التهديد العسكري» الأميركي عن بلاده. وقال «فلنساعدنا البابا على إجراء حوار محترم (وبلوغ) الحقيقية، فلنساعدنا البابا على منع تراكم من إطلاق قواته. أطلب مساعدة البابا ضد التهديد العسكري من الولايات المتحدة».

وتنظر مادورو من جهة ثانية إلى علاقات بلاده بروسيا التي اعتبرت تهديد تراكم لفنزويلا «غير مقبول».

وأدى الرئيس الفنزويلي رغيبته في «مواصلة تقوية اتفاق التعاون العسكري» بين كراكاس وموسكو «بهدف الدفاع عن سيادة فنزويلا». وقد باعت روسيا في الأونة الأخيرة مقاتلات وصواريخ أرض - جو لفنزويلا.

وأكد مادورو أن «فنزويلا تحظى بدعم روسيا الكامل والاطلق». وفقدت تصريحات وزيرة الدفاع الألمانية

نعية فاضل

إنا لله وإنا إليه راجعون بكل اللوعة والأسى تنعى إليكم جمعية صدى رئيس مجلس إدارتها والعضو المؤسس في الجمعية المغفور له ياذن الله الدكتور صادق فرعون وتتقدم جمعية صدى باسم أعضائها بأحر التعازي إلى آل الفقيد راجين الله أن يتغمده بالرحمة والمغفرة ويلهمهم الصبر والسلوان.

نعية فاضل

إنا لله وإنا إليه راجعون بكل اللوعة والأسى تنعى إليكم جمعية صدى رئيس مجلس إدارتها والعضو المؤسس في الجمعية المغفور له ياذن الله الدكتور صادق فرعون وتتقدم جمعية صدى باسم أعضائها بأحر التعازي إلى آل الفقيد راجين الله أن يتغمده بالرحمة والمغفرة ويلهمهم الصبر والسلوان.

كوريا الديمقراطية تحتفل بعيدها الوطني

وشد في الوقت الذي تحتفل فيه كوريا الديمقراطية بعيدها الوطني، يوم تأسيس الجمهورية، هاجم مسؤول كوري ديمقراطي كبير فرنسا بعد أن حذرت من أن برنامج بيونغ يانغ النووي يمثل تهديداً لأوروبا وقال: إن على باريس أن تتخلي عن أسلحتها الذرية أولاً، على حين طلبت واشنطن رسمياً التصويت الإثنين في مجلس الأمن على مشروع قرار يرفض عقوبات جديدة ومشددة على بيونغ يانغ على الرغم من معارضة الصين وروسيا. وكان المجتمع الدولي يترقب أبناء عن تجربة جديدة لصاروخ باليستي عابر للقارات قد تجربها بيونغ يانغ المناسبة ذكرى تأسيسها فقد تأسست جمهورية كوريا الديمقراطية في ٩ من أيلول ١٩٤٨، وبعد هذا اليوم عيداً رسمياً في البلاد، وبهذه المناسبة، لا يستبعد العسكريون في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان ما يسمونه «استفزازات» جديدة من السلطات الكورية الديمقراطية.

وأفادت قناة «سي إن بي سي» الأميركية، الجمعة، بأن بيونغ قد تقضي وبعد في التجارب على أسلحتها الصاروخية، في ضوء مناقشة احتمال تشديد العقوبات الدولية عليها في الأمم المتحدة. وطلت القناة، عن رئيس وزراء كوريا الجنوبية، لي تانغ يون، قوله: «إن الوضع خطر للغاية، يبدو أن هناك وقتاً قليلاً قبل أن تتوصل بيونغ يانغ إلى إنتاج الأسلحة النووية».

كوريا الديمقراطية تحتفل بعيدها الوطني

وشد في الوقت الذي تحتفل فيه كوريا الديمقراطية بعيدها الوطني، يوم تأسيس الجمهورية، هاجم مسؤول كوري ديمقراطي كبير فرنسا بعد أن حذرت من أن برنامج بيونغ يانغ النووي يمثل تهديداً لأوروبا وقال: إن على باريس أن تتخلي عن أسلحتها الذرية أولاً، على حين طلبت واشنطن رسمياً التصويت الإثنين في مجلس الأمن على مشروع قرار يرفض عقوبات جديدة ومشددة على بيونغ يانغ على الرغم من معارضة الصين وروسيا. وكان المجتمع الدولي يترقب أبناء عن تجربة جديدة لصاروخ باليستي عابر للقارات قد تجربها بيونغ يانغ المناسبة ذكرى تأسيسها فقد تأسست جمهورية كوريا الديمقراطية في ٩ من أيلول ١٩٤٨، وبعد هذا اليوم عيداً رسمياً في البلاد، وبهذه المناسبة، لا يستبعد العسكريون في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان ما يسمونه «استفزازات» جديدة من السلطات الكورية الديمقراطية.

وأفادت قناة «سي إن بي سي» الأميركية، الجمعة، بأن بيونغ قد تقضي وبعد في التجارب على أسلحتها الصاروخية، في ضوء مناقشة احتمال تشديد العقوبات الدولية عليها في الأمم المتحدة. وطلت القناة، عن رئيس وزراء كوريا الجنوبية، لي تانغ يون، قوله: «إن الوضع خطر للغاية، يبدو أن هناك وقتاً قليلاً قبل أن تتوصل بيونغ يانغ إلى إنتاج الأسلحة النووية».